متابعة المباريات عبر جهاز الدنكل

الكرة شاغلة الناس

الدنكل عبارة عن جهاز صغير بحجم راحة اليد، صغير لكن فعله كبير، وهو تقنية حديثة دخلت السوق العراقية بعد العام 2008، وبعض الدول العربية التي لا توجد فيها حقوق للمنتج، كما هو الحال في العراق، حيث ما زال يعاني العراقيون والمثقفون السطو على إبداعاتهم من دون رادع او مسؤولية قانونية، والدنكل تكمن وظيفته في فتح القنوات المشفرة التي تستخدم الشركات نظام التشفير لها من اجل استغلالها حصرياً لبث مباريات كرة القدم أو الأفلام أو أعمال أخرى، تجني ارباحها من خلال بيع كارتات تساهم في فك طلاسم تشفيرها، لكن الدنكل يمنحك كل هذه القنوات ولسنوات بسعر رمزي لتبقى معارك الهكرز وقنوات التشفير مستعرة والرابح الوحيد من كل هذا هو المشاهد البسيط الذي لا يقوى على دفع اشتراكات رسمية تصل أقيامها إلى 1000 دولار في العام الواحد، وهذا يعني عزوف الكثير عن متابعة ومشاهدة كل ما هو جديد ليلجأوا أخيرا الى هذا الاختراع البسيط جهاز الفقراء (الدنكل).

□ كتب/ فرات إبراهيم

مع مساوئه وحسناته يسمونه جهاز الفقراء

(الدنكل) جهاز يمنح العراقين مشاهدة دوريات العالم مجاناً

الدنكل جهاز آيل للسقوط

العراق وليبيا والجزائر هي الدول العربية التي يمكن أن يتم تداول هذا الاختراع فيها بسبب عدم وجود قانون الملكية ولهذا تجد أن قراصنة الفضائيات يصولون ويجولون في هذه الأسواق، من خلال التعاقد على شراء هذه الأجهزة من مناشئ صينية غير معروفه لأنها بالتالي ستتعرض إلى مقاضاة شركات البث التي تخسر نتيجة هذه القرصنة ملايين الدولارات إذا ما حسبنا قيمة الاشتراك السنوي في هذه القنوات رسميا، فكارت الجزيرة الرسمي يكلف سنويا أكثر من ٧٠٠ دولار بينما يمكن فك قنوات الجزيرة عبر الدنكل ولمدة تجاوزت السنتين بثلاثين ألف دينار فقط.

تاجر رئيس في سوق الباب الشرقي رفض الإفصاح عن اسمه كانت البداية معه حول الموضوع وسألناه عن وجود الدنكل في الأسواق وهل هو حالة طبيعية أم قرصنة، فقال" إن عمل الدنكل هو قرصنة للقنوات المشفرة حاله حال برامج الكومبيوتر التي تعمل عليها حتى المؤسسات الرسمية في حاسباتها، فاغلب برامجها هي هكرز أما بخصوص عمل الدنكل في الدول العربية فانه يمكن تداوله في العراق وليبيا والجزائر ولكنه ممنوع في دول الخليج العربي، وغرامة من يتعامل به هناك تصل إلى أكثر من مليون درهم، وبشأن الطريقة التي يعمل بها الدنكل وفتح القنوات المشفرة، بيّن التاجر أن هناك مجموعات تستخدم سيرفر معيناً وتشترك من خلاله رسميا بهذه القنوات المشفرة ثم تقوم بإعادة البث من خلال قمر صناعي آخر غير النايل سات أو الهوت بيرد، فيتم استقبالها من قبل الدنكل ليحولها الى إشارة غير مشفرة إلى جهاز الستالايت.

الصين منشأ الدنكل

ويؤكد التاجر أن هذا العمل غير مؤمن عليه فالمشتري لا نستطيع أن نعطيه ضمانا بعمل الدنكل لمدة معينة بسبب أن شركات تلك القنوات المشفرة هي الأخرى تعمل بالضد من هؤلاء وتقوم بضرب السيرفر الذي يعمل عليه قراصنة الدنكل، وبسؤالنا عن الدول التي تقوم بصناعة الدنكل وهل هناك دخل للتاجر العراقي في ذلك، قال: إن الدولة الوحيدة في العالم التي تقوم بصناعة هذه الدناكل هي الصين أما التاجر العراقي فلا دخل له بالموضوع سوى التجارة والاستيراد وان ما يتردد بان العراقيين يفتحون الإشارة عبر هذه الأجهزة كلام مغلوط فهم كل ما يفعلونه هو إنزال برامج من النت إلى الحاسبة فقط ..

الكارت والاشتراك الرسمي مكلف جداً

تتواجد في العراق شركات تعمل بصورة رسمية وتستخدم ترددات معينة تقوم من خلالها بإعادة بث القنوات المشفرة إلى المشتركين، ولكن عبر كارتات تقوم ببيعها إلى المواطن بأسعار كبيرة ولمدة من الوقت ثم تقفل حتى تعيد الاشتراك ثانية وتصل أقيام الاشتراك لمدة ثلاثة أشهر إلى ٥٠ دولارا، بينما الدنكل قد يعمل معك لمدة سنتين وبسعر يصل إلى ٣٥ دولاراً، إلا انه غير مضمون بعدم التوقف أو الانتهاء، والغالبية تحب المجازفة في ذلك وقد نجح رهانها فما زالت بعض الدناكل تعمل ومضى عليها أكثر من ثلاث سنوات، يقول السيد عدنان موسى وهو تاجر رئيس في السوق نفسه بأنه قرر الاستغناء عن العمل بالدنكل، ويرى انه يحرجه مع المواطنين فما ذنب من يشتريه اليوم ويتوقف عنده في اليوم التالي، ويرى أن الدنكل آيل إلى السقوط بسبب قدوم شركات البث الفضائي كالجزيرة والأم بي سي والارتي وغيرها الى صناعة أجهزة خاصة بها تعمل فقط على فتح قنواتها مثل الأم بي سي، يكون لها جهاز منفرد وهكذا ، وبسؤالنا هل هذا الأمر سيحرم المواطن من مشاهدة قنوات أخرى غير الام بي سي، قال: عليك أن تشتري جهازا للشوتايم وجهازا للجزيرة وجهازا للرتي، وحينها سيصل عدد الأجهزة في البيت إلى أكثر من خمسة او ستة، وهذه مهزلة، فما يريده المواطن هو أن تفتح تلك القنوات على الكارت فقط وليس على أجهزة معينة ولكن الشركات التي تشتري حقوق نقل مباريات أو مهرجانات معينة لا يهمها إن قبل أو رضي المواطن فهي فقط تريد بيع أجهزتها حصريا .

> الدنكل آيل إلى السقوط بسبب قدوم شركات البث الفضائي كالجزيرة والأم بي سي والارتي وغيرها على صناعة أجهزة خاصة بها

للمجرم أساليبه التي تعمل ضد الشرطة

على العكس من كل هذا الكلام تدخّل السيد (أبو علي) وهو صاحب محل لبيع أجهزة الستالايت والدناكل قائلا: أنا لا اتفق مع ما جاء من كلام لسبب بسيط ومن خلال مثال بسيط فالشرطة مهما خططت لملاحقة المجرم فإن للمجرم أو الحرامي أساليبه أيضا فلا يعقل أن يخطط رجل البوليس دون أن يخطط السارق أو المجرم خططا معاكسة، وهكذا فمهما بلغت هذه الشركات من الذكاء بضرب السيرفر أو وضع شفرات غير مخترقة، فان الطرف الآخر له نفس الأسلوب الذي يعمل بالضد، وهذا ما شاهدناه منذ مدة فالعمل على فتح القنوات المشفرة بدأ منذ السقوط ،وأقول لك انه سيمتد إلى أكثر من هذا الوقت ولا خوف على النكل من التوقف أو عدم العمل، حينها سألت ابو علي عن أن البعض يجد في قنوات معينة يفتحها الدنكل أنها تخالف القيم والتقاليد، قال:" أينما ذهبت تجد السيئ والجيد وهذا الأمر لا يقتصر على عمل الدنكل فقط، فقد وضعت شركات صناعة الرسيفر أو الستالايت موانع وتحكمات في الجهاز يمكن لرب الأسرة حجب ما لا يريد و ببسا طة شديدة، وأقول لك بان عمل الدنكل أو الرسيفر مثل قدح الماء الفارغ تستطيع أن تمليه بالعصائر او الماء وتستطيع وضع فيه ما حرم الله ولكن تبقى القضية بيد مستخدم الجهاز.

> بـ٣٠ ألف دينار يمكنك مشاهدة كل القنوات المشفرة التي تكلف مئات الدولارات

حينما يتوقف الدنكل عن العمل

يبدو أن مقولة "مصائب قوم عند قوم فوائد" أتت ثمارها في تعطل أو توقف عمل الدنكل عن فتح القنوات المشفرة، فما أن يتوقف حتى يهرع الجميع إلى محال الكومبيوتر وتنزيل الشفرة، فيما يستغل أصحاب المكاتب هؤلاء في خدمة الانترنت التي من خلالها يحصلون على الدعم الفني عبر حصولهم على برامج جديدة تقوم بإعادة الدنكل إلى العمل ثانية، من خلال استقطاع مبلغ بسيط لا يتجاوز الـ ٣ آلاف دينار وتعد فرصة توقف الدنكل عن العمل بشرى خير لأصحاب هذه المكاتب الذين يبدأ عملهم حال توقف الجهاز عن العمل، وهكذا يحقق هذا الجهاز الصغير والبسيط فرصا كبيرة من العمل للكثير من أصحاب مواهب التعامل مع أجهزة الاستقبال الفضائي أو مواهب فتح الشفرات والهكرز.

المشاهد بين مساوئ ومحاسن الدنكل

يتحتم على كاتب التحقيق الصحفي أن يكون موضوعيا في طرحه ويستمع إلى كل الآراء ليصل أخيرا الى قناعة تحتم عليه وضع رأيه فيما سمع او شاهد وحقيقة أقولها باني واحد من الذين يمتلكون هذا الجهاز وقد فرحت كثيرا لعمله لأنه اتاح لي مشاهدة قنوات غير اعتيادية لا يقاطعك عما تشاهده فقط الفاصل ولا تكثر فيها الإعلانات المزعجة لكن وكما ذكر بعض تجار هذا الجهاز بأنه (مخجل) وهذه حقيقة لمستها بنفسي فما أن أود مشاهدة مباراة في كرة القدم كأن تكون حاسمة أو نهائية حتى يبدأ التقطع الممل فيه وكثيرا ما يتوقف بمناسبة أو غير مناسبة إلا أننا لو حسبنا أقيام ما شاهدناه من برامج وأفلام ورياضة عبره من مبالغ ندفعها إلى الشركات الرسمية لوصلنا الى دفع مئات الدولارات وربما الآلاف، وهذا أمر غير ممكن، قد يتذمر الناس من توقفاته وتقطعاته بين الحين والآخر، لكن المحصلة النهائية أنت الرابح بقياس الربح والخسارة في سوق المشاهدة الفضائية. يقول المشاهد محمد أمين بأنه تعب من توقفاته ولجأ أخيرا إلى نظام الكارتات المكلف لأنه وحسب قوله يخشى من عدم عمل الدنكل في الأوقات العصيبة وخاصة في مباريات الدوري الاسباني.

متابعة البرامج المفيدة

أما المشاهد حيدر مؤيد فيجده نعمة على الرغم من بعض التوقفات فيه ويطالب المستوردين بأن لا يتوقفوا عن استيراد مثل هكذا أجهزة لأنه وحسب قوله لكل شيء حلوه ومره وان فائدته لا تكمن في فتح القنوات الرياضية فقط إنما القنوات العلمية والأفلام وتلك البرامج التي لا تتوقف أو يحصل بها انقطاع .

المشاهد حيدر ظافر يرى أن الدنكل وسيلة جيدة لمتابعة القنوات الأكثر فائدة ، لأنه وحسب رأيه سئم القنوات السياسية والإعلانات والقنوات المغرضة، ويقول إن الدنكل يتيح لك عالماً آخر من المشاهدة حيث الأفلام والتقارير والرياضة وكل ما هو جديد ومفقود في القنوات المفتوحة.. قد يبدو هذا التحقيق مغايرا لما تعوده القراء في طرح هموم وقضايا الناس من خلال مواضيع تلامس الهم الإنساني وحاجة الناس لكل متطلبات العيش الآدمي، إلا أننا بالرغم من أحقية الناس في متابعة همومها فان الشأن العراقي والمشهد العراقي يخفي بين جنباته الكثير من القضايا والمواضيع الإنسانية والاقتصادية والعلمية وللجميع الحق في معرفة الغريب والجديد وما يدور حولهم من أمور قد يجدها البعض بسيطة إلا أن غايتها كبيرة إذا ما حسبت لأجيال أخرى.

> وضعت شركات صناعة الرسيفر أو الستالايت موانع وتحكمات في الجهاز يمكن لرب الأسرة حجب ما لا يريد وببساطة شديدة

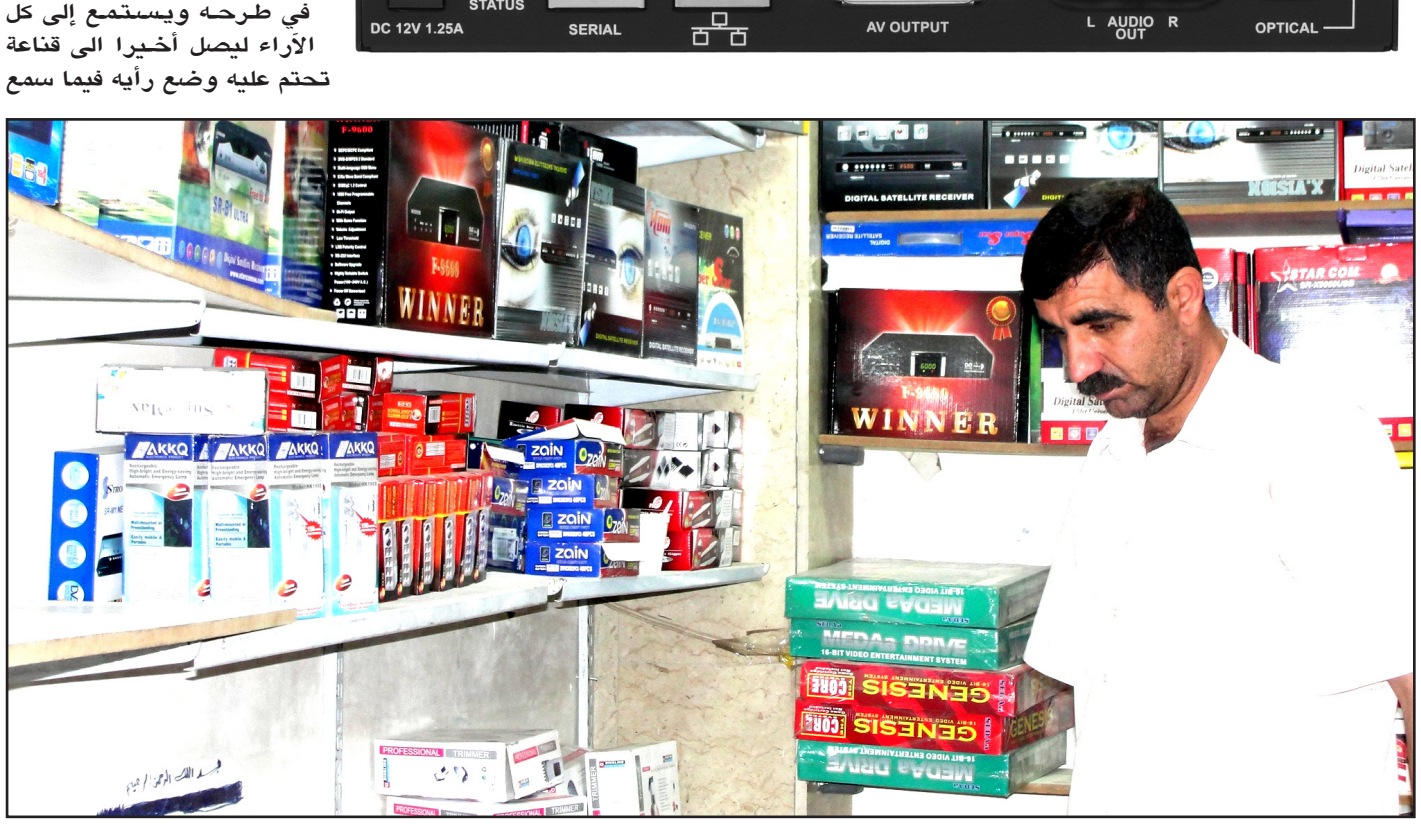

محال الجملة